

الباب الرابع

نتائج البحث والمناقشة

أ. لمحة عن موقع البحث

١. تاريخ تأسيس معهد تحفيظ مدينة القرآن

تأسس معهد تحفيظ مدينة القرآن بنجرماسين في شهر أغسطس عام ٢٠١٧، وهو مؤسس تعليمي وتحفيظ للقرآن الكريم ذات منح دراسية، مستقل وغير منتمي لأي حزب سياسي أو منظم معين. يمتلك المعهد عدة فروع منها في بنجربارو، باتولا وبنجرماسين. بدأ تاريخ تأسيس معهد تحفيظ مدينة القرآن بنجرماسين من نية مؤسس المعهد السيد محمد نصح نصير الذي كان يطمح لامتلاك معهد تحفيظ ليكون مكاناً لإعداد جيل من حفظة القرآن الكريم كافة ومتقين وقادرين على مواكبة تطورات العصر

تأسس معهد تحفيظ مدينة القرآن بنجرماسين على أرض مساحتها ٢٠٠ متر مربع وقد تم استخدامها كمصلى الحق لعبادة المسلمين. يقع معهد تحفيظ مدينة القرآن في شارع حسن بصري، شمال بنجرماسين على بعد ١٠٠ متر بالقرب من مركز شرطة بنجار الشمالية وراء مستشفى أنصاري صالح بنجرماسين. ومع ازدياد عدد الطلاب في نهاية عام ٢٠١٧، قام معهد تحفيظ مدينة القرآن باستئجار منزل لسكن الطلاب جانب مصلى الحق.

في البداية، تم تنفيذ عملية تعليم تحفيظ القرآن الكريم في مصلى الحق الواقع في شارع حسن بصري، منطقة بنجرماسين الشمالية، مدينة بنجرماسين، محافظة كاليمانتان الجنوبية. استخدم مؤسس المعهد هذا المصلى كمكان للتدريس لأنه في بداية تأسيس معهد التحفيظ لم يكن يملك مبنى خاصاً. استمر التعليم في هذا المصلى ٦ أشهر حتى أوائل عام ٢٠١٨. ثم حصل السيد نصح نصير على منحة قطعة أرض مساحتها ٢٠٠ متر مربع

تقع بالقرب من مصلى الحق ، فبدأ تدريجياً ببناء معهد تحفيظ مدينة القرآن بشكل رسمي، بدءاً من بناء سكن للطلاب وللطالبات ومدرسة رسمية على مستوى المدرسة المتوسطة والثانوية، كما افتتح برنامج المدرسة ب و ج بأربعة فصول أو ١٠٠ طالب.

٢. الرؤية والرسالة والأهداف

الرؤية : إعداد جيل من حفظ القرآن الكريم

الرسالة : تأسيس وتطوير معهد التحفيظ

الهدف : تكوين جيل من حفظ القرآن الكريم كافة، متقين ومتقدمين

الشعار : لا يمر يوم دون حفظ القرآن الكريم

٣. بيانات عدد طلاب معهد تحفيظ مدينة القرآن

الرقم	الصف	عدد الطلاب
١	٧	٤
٢	٨	٧
٣	٩	٧
٤	١٠	٤
٥	١١	٢
٦	١٢	٦
٧	التخصص	٢

٤. هيكل معهد تحفيظ المدينة القرآنية بنجرماسين

مدير المعهد: الأستاذ أنور سعد (القائم بالأعمال)

مدير المدرسة: روفان تزكى، ماجستير في الاقتصاد الإسلامي

الشؤون الإدارية: صديقين

العلاقات العامة: جمعان

هيئة التدريس: ١. الأستاذ أنور سعد

٢. الأستاذ آصف محمد روري

٣. الأستاذ محمد محسن

٤. الأستاذ نبيل

٥. الأستاذة مهيّتا

٦. الأستاذة روسيتا

٥. أهداف البرامج معهد تحفيظ مدينة القرآن بنجرماسين

الفئة المستهدفة لمعهد تحفيظ المدينة القرآنية بنجرماسين هي عامة المجتمع من سن ٧

إلى ٧٧ سنة بمستويات تعليمية مختلفة و أهداف الحفظ القرآني فهي كالتالي:

أ. خريج المرحلة الابتدائية = ٤ أجزاء

ب. خريج المرحلة المتوسطة = ٣ أجزاء

ج. خريج المرحلة الثانوية = ٣ أجزاء

د. خريج المرحلة الثانوية = شهادة في حفظ ١٠ أجزاء

البرامج التي ينفذها معهد تحفيظ مدينة القرآنية بنجرماسين:

أ. حفظ القرآن الكريم والحديث والتفسير

ب. ترجمة القرآن بطريقة تميز، الطريقة السهلة لترجمة القرآن

ج. تحسين القرآن

د. اللغة الإنجليزية

هـ. اللغة العربية

ب. نتائج البحث

بناءً على نتائج المقابلات^{٥٨} والملاحظات^{٥٩} التي أجرتها الباحثة، تمكن معرفة أن معهد تحفيظ مدينة القرآن بنجرماسين يستخدم طريقتين بأهداف مختلفة لتعليم اللغة العربية لطلابه. الطريقة الأولى هي من خلال تعليم تمييز الذي يهدف إلى فهم تراكيب اللغة العربية، بينما الطريقة الثانية هي تعليم اللغة العربية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها مع تعليم يجمع بين فهم تراكيب اللغة والمهارات اللغوية.

في تعليم طريقة تمييز، يدرس جميع الطلاب من مختلف المستويات معاً في فصل واحد كل أسبوع. يستخدمون كتاباً واحداً مشتركاً، دون تمييز بين الطلاب الجدد أو القدامى. وفقاً لهم، فإن دراسة تمييز تساعد الطلاب كثيراً في حفظ القرآن الكريم لأنها تجعلهم يفهمون بسهولة كبرى معاني وتراكيب الكلمات في آيات القرآن،^{٦٠} وهذا ما أكدته أيضاً مدرس تمييز بأن أحد أهداف دراسة هذه الطريقة هو لتسهيل حفظ القرآن على الطلاب وفهم معانيه.

من ناحية أخرى، يتم تدريس اللغة العربية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية بطريقة مختلفة. تنقسم الطلاب إلى فصول وفقاً لمستوياتهم الدراسية مثل الصفوف السابع والثامن والتاسع للمرحلة المتوسطة، والصفوف العاشر والحادي عشر والثاني عشر للمرحلة الثانوية. يستخدم كل مستوى مجلداً مختلفاً من الكتاب، يتناسب مع قدرات الطلاب في ذلك الصف، مثل المجلد الأول للمرحلة المتوسطة ولكن بموضوعات مختلفة في كل فصل، والمجلد الثاني للمرحلة الثانوية مع نفس الفصول. جدول التعليم في المرحلة المتوسطة ينقسم وفقاً لمستويات الصفوف بينما في المرحلة الثانوية يكون دمجاً في صف واحد.

^{٥٨} بناءً على نتائج المقابلات مع اثنين من المعلمين في ١١ و ١٢ ديسمبر ٢٠٢٤

^{٥٩} بناءً على نتائج الملاحظة بتاريخ ١٧ يناير ٢٠٢٥

^{٦٠} بناءً على نتائج المقابلة مع طالبتين في التاريخ ١٣ مايو ٢٠٢٤.

أما التقييم الدراسي الذي يتم إجراؤه في كلتا المادتين فيتمتع بتشابه أساسي، وهو أنهما تطبقان طريقة التقييم الكتابي. لكن هناك اختلاف كبير في استخدام اللغة لأدوات التقييم. في أسئلة تقييم تمييز، تقديم التعليمات والأسئلة باللغة الإندونيسية لتسهيل الفهم الأساسي للطلاب. أما تقييم تعليم اللغة العربية الذي يستخدم كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها يطبق اللغة العربية بشكل متسق كأداة للتقييم، مما يمكن من قياس قدرة الطلاب على فهم السياق اللغوي الأصلي لتلك اللغة.

نتائج تعلم اللغة العربية للطلاب باستخدام كتاب التمييز في معهد تحفيظ مدينة القرآن:

الجدول ٣: نتائج تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب التمييز

الرقم	الاسم	درجة التمييز
١	محمد دلي س	١٠٠
٢	محمد فقيه	٨٠
٣	غاني ويكاكسونو	٩٠
٤	محمد ريغا فتاح م	٨٠
٥	عارف سيف الله	٩٠
٦	محمد حافظ رافي رباني	٨٠
٧	محمد دقا عدليان	٨٠
٨	فائزة ديوي كاسيه	٨٠
٩	محمد دينندا شاه بوترا	٨٠
١٠	محمد رمضاني	٨٠
١١	محمد رزقي رمضاني	٨٠
١٢	محمد فطري حبيبي	٩٠

٩٠	محمد رزقي أضحي	١٣
١٠٠	رسيدين	١٤
٩٠	جهايا ساف تري	١٥
٨٠	رزقية	١٦
١٠٠	حسن	١٧
١٠٠	مزيب المحسودي	١٨
١٠٠	محمد رزقي سبحان	١٩
٩٠	محمد ألفيان نور هدى	٢٠
٨٠	محمد أركان رمضان	٢١
٨٠	محمد ضافي هـ	٢٢
٨٠	فطرة النقية ر	٢٣
٨٠	روضة فبرياني	٢٤
٨٠	منورة	٢٥
٨٠	سيندي دوي راهايو	٢٦
٩٠	أثيلا ولايا و	٢٧
٩٠	رينيتا دوي راهايو	٢٨
١٠٠	محمد رفيقي	٢٩
٨٠	فكري	٣٠

نتائج تعلم اللغة العربية للطلاب باستخدام كتاب دروس اللغة العربية لغير

الناطقين بها في معهد تحفيظ مدينة القرآن:

الجدول ٤ : نتائج تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية لغير

الناطقين بها

الرقم	الاسم	درجة اللغة العربية
١	محمد دليّ س	٩٠
٢	محمد فقيه	٨٥
٣	غاني ويكاكسونو	١٠٠
٤	محمد ريغا فتاح م	٨٥
٥	عارف سيف الله	٨٥
٦	محمد حافظ رافي رباني	١٠٠
٧	محمد دقاّ عدليان	١٠٠
٨	فائزة ديوي كاسيه	١٠٠
٩	محمد دينندا شاه بوترا	٩٥
١٠	محمد رمضاني	١٠٠
١١	محمد رزقي رمضاني	١٠٠
١٢	محمد فطري حبيبي	١٠٠
١٣	محمد رزقي أضحي	١٠٠
١٤	رسيددين	١٠٠
١٥	جهايا ساففري	٨٠
١٦	رزقية	١٠٠
١٧	حسن	٨٥
١٨	مزيب المحسودي	١٠٠
١٩	محمد رزقي سبجان	٩٠

٢٠	محمد ألفيان نور هدى	١٠٠
٢١	محمد أركان رمضان	١٠٠
٢٢	محمد ضافي هـ	١٠٠
٢٣	فطرة النقية ر	٩٠
٢٤	روضة فبريانتى	٩٠
٢٥	منورة	٩٠
٢٦	سيندي دوي راهايو	٩٠
٢٧	أثيلا ولايا و	١٠٠
٢٨	رينيتا دوي راهايو	١٠٠
٢٩	محمد رفقي	١٠٠
٣٠	فكري	٩٠

بناءً على البيانات المذكورة أعلاه، لمعرفة العلاقة بين نتائج تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب التمييز وكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها، يمكن حسابها باستخدام رموز (Product Moment) كما يلي:

$$r_{xy} = \frac{n \sum XY - (\sum X)(\sum Y)}{\sqrt{\{n \sum x^2 - (\sum x)^2\}\{n \sum y^2 - (\sum y)^2\}}}$$

لحساب العلاقة بالصيغة المذكورة يحتاج إلى جدول مساعد كما يلي:

الجدول ٥ : جدول مساعد لحساب القيم

XY	Y ^٢	X ^٢	Y	X
٩٠٠٠	٨١٠٠	١٠٠٠٠	٩٠	١٠٠
٦٨٠٠	٧٢٢٥	٦٤٠٠	٨٥	٨٠

၄...	၂....	၈၂..	၂..	၄.
၆၈..	၇၃၃၀	၆၃..	၈၀	၈.
၇၆၀.	၇၃၃၀	၈၂..	၈၀	၄.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၇၆..	၄.၃၀	၆၃..	၄၀	၈.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၄...	၂....	၈၂..	၂..	၄.
၄...	၂....	၈၂..	၂..	၄.
၂....	၂....	၂....	၂..	၂..
၇၃..	၆၃..	၈၂..	၈.	၄.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၈၀..	၇၃၃၀	၂....	၈၀	၂..
၂....	၂....	၂....	၂..	၂..
၄...	၈၂..	၂....	၄.	၂..
၄...	၂....	၈၂..	၂..	၄.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၈...	၂....	၆၃..	၂..	၈.
၇၃..	၈၂..	၆၃..	၄.	၈.
၇၃..	၈၂..	၆၃..	၄.	၈.
၇၃..	၈၂..	၆၃..	၄.	၈.

٧٢٠٠	٨١٠٠	٦٤٠٠	٩٠	٨٠
٩٠٠٠	١٠٠٠٠	٨١٠٠	١٠٠	٩٠
٩٠٠٠	١٠٠٠٠	٨١٠٠	١٠٠	٩٠
١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠٠٠	١٠٠	١٠٠
٧٢٠٠	٨١٠٠	٦٤٠٠	٩٠	٨٠
ΣXY ٢٤٦٥٥٠ =	ΣY^2 ٢٧١٠٢٥ =	Σ ٢٢٧٢٠٠ X^2 =	ΣY ٢٨٤٥ =	ΣX ٢٦٠٠ =

بعد إنشاء هذا الجدول المساعد، يمكننا دخال هذه القيم في الصيغة

$$r_{xy} = \frac{30(246550) - (2600)(2845)}{\sqrt{(30(227200) - (2600)^2)(30(271025) - (2845)^2)}}$$

$$r_{xy} = \frac{7396500 - 7397000}{\sqrt{(56000)(36725)}}$$

$$r_{xy} = \frac{-500}{45349,8}$$

$$r_{XY} = -0,01103$$

الخطوة التالية هي إعطاء تفسير بسيط لقيمة (r_{XY}) بالاستناد إلى المعايير الموضحة في

الجدول التالي:

القيمة معامل الارتباط	التفسير
٠,٢٠ — ٠,٠٠	الارتباط بين المتغير X والمتغير Y ضعيف جداً (لا يوجد ارتباط)
٠,٤٠ — ٠,٢٠	يوجد ارتباط ضعيف أو منخفض
٠,٧٠ — ٠,٤٠	يوجد ارتباط متوسط
٠,٩٠ — ٠,٧٠	يوجد ارتباط قوي وعالي

يوجد ارتباط قوي جدًا أو عالي جدًا	١,٠٠٠ - ٠,٩٠
-----------------------------------	--------------

من المبادئ التوجيهية المذكورة، يمكن تفسير قيمة الارتباط بمقدار ٠,٠١١٠٣ - على أنها ذات ارتباط ضعيف جدا بين المتغير X والمتغير Y، ولذلك يمكن إهمال هذا الارتباط أو اعتباره غير موجود.

ج. مناقشة نتائج البحث

من خلال بيانات نتائج تعلم ثلاثين طالبا في معهد تحفيظ مدينة القرآن، أظهرت حسابات معامل ارتباط بيرسون (*Product Moment*) قيمة (r_{XY}) ٠,٠١١٠٣ - تشير هذه القيمة إلى وجود علاقة ضعيفة جدًا، و يمكن القول إنه لا توجد علاقة بين نتائج تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب التمييز وكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها. وعلى الرغم من وجود قيمة سالبة، فإن حجمها صغير جدًا لإظهار علاقة عكسية ذات دلالة.

بناءً على ملاحظة توزيع درجات الطلاب، يظهر أن درجات التمييز واللغة العربية باستخدام كتاب التمييز وكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها تتراوح كلاهما بين ٨٠-١٠٠. لكن هناك اختلافات ملحوظة في توزيع هذه الدرجات، حيث أسفرت نتائج تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب التمييز عن توزيع للدرجات تهيمن عليه درجة ٨٠ (١٦ طالبا) و ٩٠ (٨ طلاب) و ١٠٠ (٦ طلاب)، بينما أسفرت نتائج تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها عن توزيع أعلى للدرجات مع حصول غالبية الطلاب على درجة ١٠٠ (١٧ طالبا) و ٩٠ (٧ طلاب) و ٨٥ (٤ طلاب) وطالب واحد لكل من الدرجتين ٩٥ و ٨٠.

يمكن فهم عدم وجود علاقة بين درجات اللغة العربية باستخدام كتاب التمييز وكتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها بشكل أعمق من خلال نتائج المقابلات التي كشفت عن الاختلافات الأساسية في المادتين الدراسيتين. يتميز تعليم التمييز بخصائص محددة مع

الهدف الرئيسي في فهم تركيب الجملة اللغة العربية لدعم برنامج تحفيظ القرآن، باستخدام نظام تعليمي متكامل لجميع الطلاب من مختلف المستويات، والتركيز على الفهم النحوي للمساعدة في فهم آيات القرآن الكريم، واستخدام أدوات تقييم باللغة الإندونيسية. في المقابل، يهدف تعلم اللغة العربية باستخدام كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها إلى الجمع بين فهم تركيب اللغة وتطوير المهارات اللغوية بشكل شامل باستخدام نظام متدرج مع مواد مصممة وفقاً لمستوى القدرة، مع كتب مدرسية مختلفة حسب مستوى الصف، وجداول تعليمية مختلفة بين مستويات المرحلة المتوسطة والثانوية، وأدوات تقييم تستخدم اللغة العربية. إن الأهداف المختلفة لتعليم الكتابين في معهد تحفيظ مدينة القرآن بنجرماسين تتوافق مع النظرية التي ذكرها ديدين دمياطي وزملاؤه بأن الهدف الرئيسي من تأليف كتاب دروس اللغة العربية لغير الناطقين بها هو مساعدة الأجانب أو غير الناطقين بالعربية في تعلم اللغة العربية وتسهيلها بطريقة ميسرة^{٦١}، بينما يهدف كتاب التمييز إلى توجيه أي شخص يستطيع قراءة القرآن ليصبح ماهراً في ترجمة القرآن والكتب التراثية بسهولة في وقت قصير، لأنه يستخدم منهجاً منظماً للوحدات اللغوية وهو منهج تراكيبي لفهم القرآن والكتب التراثية.^{٦٢}

تتوافق اختلافات أهداف التعلم هذه مع نظرية تصنيف الأهداف التعليمية التي تصنف أهداف التعليم إلى ثلاثة مجالات رئيسية وهي المعرفي، والوجداني، والحركي. يتعلق المجال المعرفي بالمعرفة والقدرة على التفكير، ويتعلق المجال الوجداني بالمواقف والقيم، بينما يتعلق المجال النفس حركي بالمهارات الحركية.^{٦٣} إن الاختلاف في التركيز بين تعليم التمييز الذي يؤكد على الفهم النحوي (المجال المعرفي) وتعليم اللغة العربية الذي يجمع بين الفهم النحوي

⁶¹ Dimiyati, Amri Syafri, and Hayyie Al-Kattani, 'Metode Pembelajaran Bahasa Arab Dalam Kitab Durusullughah Al-'Arabiyyah Karya Dr. V. Abdur Rahim', h.246.

⁶² MM, *Tamyiz; Anak Kecil Saja Bisa Yang Pernah Kecil Pasti Bisa Pintar Tarjamah Al-Qur'an Dan Kitab Kuning*, h.XVII.

⁶³ Rudy C Tarumingkeng, *Taksonomi Bloom* (Bogor: RUDYCT e-PRESS, 2024), h.3-6.

والمهارات اللغوية بشكل شامل (مزيج من المجالات المعرفية والوجدانية والنفس حركية) يمكن أن يسبب عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين نتائج التعلم في المادتين الدراسيتين.